نوهم الافراد فى نحو الجوزلان تثنية الجوزلى ومررت بالمهتدين
ثم حمل ما لم يوجد فيه هذا التوهم على ما فيه ليجري الباب
على سنن واحد هذا وللقايل ان يقول لو اعتبر الالتباس فى
جمع المنقوص فى نحو رايت قاضيك وجرت ومررت بقاضيك
حتى يمتنع اضافته فى نحو رايت قاضيك ومررت بقاضيك
لالتباسه بالمفرد الا ان يفرق بان المضاف من جمع المنقوص
يمكن دفع الالتباس لاستوا حالتى وصله ووقفه على هذا
التقدير والحاصل ان سقوط النون الذى به الالتباس عارض
ممكن زواله بالوقف ولا كذلك ما نحن فيه على ذلك
التقدير وقال الرضى اما نون المثنى والمجموع فالذي
يقوي انه كالتنوين فى الواحد فى معنى كونه دليلا
على تمام الكلمة وانما غير مضافة لكن الفرق بينهما ان التنوين
مع افادته هذا المعنى يكون على خمسة اقسام كما مر بخلاف
النون فانه لا يتسبب التمام من تلك المعانى شى وانما يسقط
التنوين مع لام التعريف لاستلزامه اجتماع حرف التعريف
مع حرف يكون فى بعض المواضع علامة للتنكير ولا تسقط
النون معها لانها لا تكون للتنكير وكذا يسقط التنوين رفعا
وجرا فى الوقف بخلاف النون لانها متحركة واسكان المتحرك
يكفى فى الوقف وان كان الحرف الاخر ساكنا فان كان
ذلك بعد حركة الاعراب وهو التنوين فقط حذف بعد
الضم والكسر وقلب الفا بعد الفتح ثم قال وقال
سيبويه النون فى الاصل عوض من حركة الواحد وتنوينه
معا لان حروف المد عنده حروف اعراب امتنعت
من الحركة فجى بالنون بعدها عوضا من الحركة والتنوين
الذين كان المفرد يستحقهما لمو الحركة وان كانت

مقدرة

مقدرة على الحرف عند بعض اصحابه لكن لما لم تظهر
كانت كالعدم ثم انه رجح جانب الحركة مع اللام اى
جعل عوضا منها بعد ما كان منهما فثبت معها ثبات الحركة
وجانب التنوين مع الاضافة فحذفت معها
حذف التنوين فهى فى نحو جانى رجلان يا فتى عوض منهما
والاصل وفى الرجلان عوض من الحركة البنا فقط وفيما
قال بعد لان حروف العلة الدالة على ما دلت عليه الحركة
مغنية عن التعويض من الحركة انتهى وكسرت مع المثنى
على الاصل فى التقا الساكنين لانه قبل الجمع ثم خولف بالحركة
فى الجمع طلبا للفرق وجعلت فتحة طلبا للتخفيف وانما لم يكتف
بحركة ما قبل اليا فارقا لتخلفه فى نحو المصطفين برد عليه
حالة الاضافة لسقوط النون التى فرق بحركتها
فلو قال بدل ما ذكره لم يكتف بما ذكر مبالغة فى الفرق
كان واضحا فليتامل **واما الاسما الخمسة** اى ما يصدق
عليه الاسما الخمسة فى لغة لا لفظها **فترفع بالواو** نيابة
عن الضمة بالشروط السابقة نحو وابونا شيخ كبير
وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة نحو ان ابانا لفى
ضلال مبين **وتخفض باليا** نيابة عن الكسرة نحو ارجعوا
الى ابيكم وما ذكره المص من انها معربة بالحروف هو المشهور
وقيل انها معربة بحركات مقدرة فى الحروف واتبع فيها
ما قبل الاخر كما تقدم وهو مذهب سيبويه والفارسي
وجمهور البصريين وصححه ابن مالك وابو حيان وابن هشام
وغيرهم من المتاخرين واستدلوا لهذا القول بان اصل
الاعراب ان يكون بحركات ظاهرة او مقدرة فاذا امكن التقدير
مع وجود النظير لم يعدل عنه وقيل انها معربة

Copyright © King Saud University